

تفسير البغوي

سورة الرعد .

1 - مكية إلا قوله : { ولا يزال الذين كفروا } وقوله : { ويقول الذين كفروا لست مرسلا } وهي ثلاث وأربعون آية .

{ المر } قال ابن عباس : معناه : أنا اﷻ أعلم وأرى { تلك آيات الكتاب } يعني : تلك الأخبار التي قصتها عليك آيات التوراة والإنجيل والكتب المتقدمة { والذي أنزل إليك } يعني : وهذا القرآن الذي أنزل إليك { من ربك الحق } أي : هو الحق فاعتصم به .
فيكون محل { الذي } رفعا على الابتداء و { الحق } خبره .

وقيل : محله خفض يعني : تلك آيات الكتاب وآيات الذي أنزل إليك ثم ابتداء : { الحق } يعني : ذلك الحق .

وقال ابن عباس : أراد بالكتاب القرآن ومعناه : هذه آيات الكتاب يعني القرآن ثم قال : وهذا القرآن الذي أنزل إليك من ربك هو الحق .

{ ولكن أكثر الناس لا يؤمنون } قال مقاتل : نزلت في مشركي مكة حين قالوا : إن محمدا يقول من تلقاء نفسه فرد قولهم ثم بين دلائل ربوبيته فقال عز من قائل :